

تفسير ابن كثير

فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ

(في جنة عالية) أي : رفيعة قصورها ، حسان حورها ، نعيمة دورها ، دائم حبورها . قال

ابن أبي حاتم : حدثنا أبي ، حدثنا أبو عتبة الحسن بن علي بن مسلم السكوني ، حدثنا

إسماعيل بن عياش ، عن سعيد بن يوسف ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلام

الأسود قال : سمعت أبا أمامة قال : سألت رجلاً رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل

يتزاور أهل الجنة ؟ قال : " نعم ، إنه ليهبط أهل الدرجة العليا إلى أهل الدرجة السفلى ،

فيحيونهم ويسلمون عليهم ، ولا يستطيع أهل الدرجة السفلى يصعدون إلى الأعلى ، تقصر

بهم أعمالهم " وقد ثبت في الصحيح : " إن الجنة مائة درجة ، ما بين كل درجتين كما

بين السماء والأرض " .